

## بر الوالدين - خطبة الجمعة للدكتور عماد السواعير

عماد السواعير

وبعد احبتني في الله معاشر المصليين يسير في فلاته يقطع الفيافي والقفار يعد انفاسه حتى يبلغ الجهد منه مبلغا وكلما قطع مفازة من المفاوز توقف وانزل برفق حمله والتقط نفسه - 00:00:00

ثم مضى يحمل ذلك الحمل الى ذلك الوادي العتيق حتى اذا انتهى به المسير الى البيت المعموم استقبله وكبر لبي وطاف سبعا وذكر ربه ذكرا كثيرا ثم انشد يقول اني لها بغيرها المذلل - 00:00:34

ان اذعرت ركابها لا ازعر حملتها وما حملتني اكثر الله ربى ذو الجلال الاعظيم يردد كلمات يا كرام منها التعظيم وملها التوحيد وملها البر يرى شيخا من قريش في صحن ذلك البيت العتيق - 00:01:14

يعمد صاحبنا اليه بحمله وحمله ليس طعاما ولا شرابا حمله عظيم يا كرام حمله امه التي يمم بها بيت الله الحرام قاصدا الحج بارا بامه دنا من الشيخ والشيخ يا كرام نعم الشيخ - 00:01:52

فقال لي الشيخ والشيخ يراقب ذلك المشهد شاب تمنطيه امه يطوف سبعا ويكبر ويهلل وينشد فقال يا ابن عمر يا ابن عمر اتراني جزيتها يسأل صاحبنا الذي قطع المفاوز امه على ظهره. والخبر صحيح - 00:02:28

يا مليح يسأل ابن عمر يا ابن عمر اتراني جزيتها حقها فقال ابن عمر بلا تردد الله ولا زفرة واحدة ولا زفرة واحدة زلزلت هذه الكلمات قلب ابن عمر - 00:03:03

كما زلزلت قلوبكم الان لا ايها البار ولا اخاطب العاق الان اخاطب البارين لا ايها البار ان كل ما قدمته لا يعدل زفرة واحدة سفترتها امك يا كرام حديثي اليوم له شجون - 00:03:32

وانني لاري دموعا في مآق العيون حق لها ان تسقي الوجنات اقول احبتني في الله حديثي في زمن العقوق في زمن الكفر والجحود في زمن العلمنة والمادية القذرة اجل الله مسامعكم. حديثي عن البر - 00:04:04

تفضلو وانواعه تعالى معني ايها الحبيب يا من قصرت في حق والديك او احدهما حيا او ميتا تعالى معني لاذكر نفسي واياك فانا احق من يذكر بهذا الكلام. تعالى لنذكر - 00:04:31

ما هو فضل بر الوالدين وما هي انواع البر فاقول مستعينا بالله سائلها ربى جل في علاه ان يشرح صدري وان يطلق بالحق لساني. وان يجعل هذه المقالة نافعة لي - 00:04:54

حججة لي ونافعة لكم وحججة لكم يوم القيمة. انه ولني ذلك وال قادر عليه. فضل بر الوالدين ايها الحبيب لبر الوالدين من الفضائل ما لا يعلمه الا الموفقون ولا يغفل عنها الا من حرمه الله جل في علاه. اولا - 00:05:15

هم وصية الله وهما اللذان قرن الله حقه وهو التوحيد وهو احق حقوقه جل في علاه وتعالى وتقديس في عالي سماه قرن حقه الاعظم يا كرام بحقهم ف قال سبحانه وقضى ربكم الا تعبدوا الا ايها وبالوالدين احسانا - 00:05:44

فایها الحبيب اذا اردت ان تعلم شرف بر الوالدين وفضله فتأمل كيف عطف على اعظم حق لله وهو توحيد سبحانه جل في علاه وتعالى وتقديس في عالي سماه والكلام كثير لكنني ساختصر - 00:06:17

والفضل الثاني من فضائل بر الوالدين ان رضا الله جل في علاه قرن برضاهما ليس برضي الصاحب ولا برضي الخليل ولا المسؤول وانما رضا الله جل في علاه كورونا وربط برضاهما كما قال حبيبكم صلوات ربى وسلامه عليه. كما عند الترمذى بسند صحيح - 00:06:41

قال ان رضا الرب برضوا الوالد وان سخط الرب بسخط الوالد لا تسأل عن كدر عيشك وعن ذلكم الضيق الذي يخلق فؤادك كل ليلة. ان  
كنت عاقاً فان غضب الله عليك بتذاكر 00:07:14

كنت عاقاً فان غضب الله عليك يتنزل - 00:07:14

فغضب الله وسخطه بغضب الوالد وسخطه يا كرام فالحرص إليها الحبيب لا تكون من المغضوب عليهم من المسخوط عليهم بان تغضب إياك أو أمك في هذه الدنيا والثالث احتي في الله - 00:07:39

من فضائل بر الوالدين ان برهما مقدم على الجهاد على طلب فالجهاد جهاد دفع لا يقدم عليه شيء ولا يستأذن فيه احد  
وحجود طلب ياكرام هذا الجهاد - 00:08:02

بر الوالدين اعظم منه ايها الشاب يا من تحرق شوقا للجهاد ولا سبيل اليه تحرق شوقا الى ذروة السنام الاسلام. ادلك على جهاد لا دماء فيه ادلك علـ . حمـاد قـرب منك - 00:08:24

ادلك على جهاد والله لا يستطيعه الا المجاهدون الحقيقيون جاء رجل كما عند البخاري في صحيحه. الى النبي صلوات ربى وسلامه عليه. يستأذنه في الجهاد. فقا له صل عليه الله - 00:08:44

حي والداك قال احي والداك قال نعم قال ففيهما فجاهد ففيهما فجاهد وقال لي اخر يا كرام كما عند ابن ماجة بسند صحيح لما سأله فقا ام حمة قال اذن حملها فتحم الحنة - 00:09:04

الزم رجلها تبحث عن الجنة. تحت ظلال السيف. ان الجنة تحت قدم امك ايها الموفق اذا احبتي في الله الفضل الثالث من فضائل بر الماءدين: انه مقدمة عا... الحمد لله رب العالمين ٢٠١٩-١١-٢٩

فحي على جهاد في سبيل الله في بنا لابائنا وامهاتنا والرابع احبتني في الله من فضائل بر الوالدين ان برهما من اعظم القربات واعظم مكفرات الساءات باسم تحرث عن الاعمال تحرث عن قاتل قاتل امام معاوية تحرث عن ائماع - 00:10:04

قربات تبحث ان تكون عالما ان تكون مجاهدا ان تكون وان تكون. ولا سبيل لذلك حي والداك برهما فان البر بهما من اعظم الطاعات  
00:10:31 - عالما - حا عبد القرارات

خرج الامام البخاري في كتابه الادب المفرد بسنده عن عطاء قال جاء عطاء وقال عطاء جاء رجل الى ابن عباس رضي الله تعالى عنهما فقال يا ابن عباس ان خطبت امرأة - 00:10:50

ثابت ان تنكحني وتزوجت رجلا اخر. فغرت فقتلتها فهل لي من توبة سؤال محير رجل يقتل امرأة لانها لم ترضاه او لم تقبله

قال له امك حية امك حية. فقال الرجل وكأني به تكفف دموعه دموعه اسى على جريمة وكبيرة ودموع حزن على ام ميّة قال الرجل

واستغفر أكثر من الطاعات ولـى الرجل تكفـ دمعـين دمـعة تذـكرـ اـم مـيـتـة وـدـمـعـة جـرـيمـة اـرـتكـبـها قال عـطـاءـ يا اـبـنـ عـبـاسـ لـما سـأـلـهـ عـنـ

وتخيل ان باب هذا العمل العظيم مغلق في وجهك لا اعلم عملا اعظم عند الله من بر الوالدة. لذلك قال الامام احمد يا كرام وانظر الى

قال بر الوالدة كفارة الكبائر ان اسرفت على نفسك وغرقت في اوحال من الذنوب والمعاصي وتبث عن توبة ولابد لك ان تكون تائبا

تسألني وتقول كيف اكون بارا ما هو البر احبتني في الله - 00:13:51  
اقول يا كرام ان البر هو ان تدخل السرور الى قلب والديك باي وسيلة مشروعة البر ليس له حد وليس له وصف البر ان تدخل السرور  
على قلب والديك باي وسيلة مشروعة - 00:14:17

كانت تكون بارا والعقوق ان تدخل الحزن والاسى والغضب وعدم الرضا على قلب والديك باي وسيلة كانت فتأمل نفسك واعرضها  
على هذا التعريف هل انت من يدخل السرور والفرح والبهجة على قلب الوالدين اولى - 00:14:45  
اقول يا كرام انواع البر للبر انواع ثلاثة يجب علينا ان نحافظ عليها اذا اراد الواحد منا ان يحصل على درجات البر وفضلة المذكور وان  
يكتب عند الله من البارين فلا بد ان يحافظ على انواع البر الثلاثة اولا - 00:15:13

بر الكلمة ان العبد البار ينبغي ان يكون بارا اولا بلسانه فيطيب الكلام ويلينه لوالديه ويختير اجمل العبارات التي تدخل السرور على  
قلب والديه وان يجتنب كل عبارة صغيرة كانت او كبيرة - 00:15:38  
تدخل الحزن وعدم الرضا على قلب الوالدين ولا تقل لهم اف ولا تنهرهما وقل لهم قولًا كريما. قال ابن عباس عن اف يا من تلعن  
وتسب اباك وامك وتتذمر وتتضجر. قال ابن عباس لو علم الله كلمة في العقوبة اقل من اف لقالها - 00:16:08  
وقال ابن المسيب حينما سئل ما قولًا كريما ما هو تعريف القول الكريم؟ وقل لهم قولًا كريما قال سعيد بن المسيب سيد التابعين. قال  
هو قول العبد الضعيف بين يدي - 00:16:40

الغليظ القاسي كيف يكون كلام العبد الضعيف امام سيده ذو الجبروت هكذا ينبغي ان يكون كلام الولد بين يدي ابيه وامه ولهم ايها  
الاحبة الكرام في هدي اسلافكم الشيء العجيب كيف كان الواحد منهم لينا في الكلام - 00:17:01  
ابن عون تابعي جليل تزوره امه وقد بلغها مرضه فيتطيب ويتزين وقد لعبت به الحمى ويستقبلها على الباب فلما رأت حاله يسر  
واطمأننت غادرت واتبعها متاع بيته يلحق الام - 00:17:29  
ثم خر مغشيا عليه يوقظه اهله وحشمه ويقول له لما صنعت العافية بين يدي امك فقال كلمة اسمع يا من لا تتكلم مع امك او ابيك ان  
تكلمت الا بكلام يقطع قلوبهم - 00:17:57

حسرة وغيظا اما عليك او على غيرك ما تجلس الا اذا اردت ان تتكلم عن اخيك او ان تشتم فلان او تتكلم في معايب فلان قال ابن  
عوف ان انين الابناء يقطع قلوب الامهات - 00:18:19  
السلف يتصنعن العافية بين يدي امهاتهم الابناء يقطع قلوب الامهات وكلكم اباء وتستشعر حينما يمرض الولد لما تشكوا الفقر والدين  
والهموم واخوي فلان وجاريه فلان امام امك ايها ان تظن انك بار انك عاق - 00:18:39  
انت تقطع قلب امك عليك. وتأمل يا رعاك الله. ذاك الآخر كيف كان حاله تناديه امه فيقول ليك. جعلت فداءك ليك جعلت فداءك  
فرأى انه قد رفع صوته بين يدي امه.رأى انه رفع صوته بين يدي امه - 00:19:00  
فاعتق عبيده من ذلك اليوم سئل فاجابهم انه رفع صوته بين يدي امه واليوم الام تموت وهي تنادي والاب يتعب وهو ينادي والولد  
غارق في دردشات جواله لا يدرى عن اب - 00:19:25

ولا يدرى عن امه ويكتذب على نفسه ويمثل انه بار فجاء وجلس بين يديها وخلأ مع جواله بروحه. وانا لله وانا اليه راجعون ذكر  
الاصفهاني خبر عجيبة في بر الكلمة وعقوبة الكلمة. وهذا الخبر حسنـه الـالـبـانـي رـحـمـهـ اللـهـ - 00:19:47  
عن رجل مر بمقدبرة فرأى حمارا يخرج من قبر ينهق ثلاث مرات بعد العصر ثم يعود فسئل سأل عن هذا الرجل ما سر هذه المقبرة؟ وما  
حال هذا الميت؟ فقال - 00:20:10

احدهم قال هذا الرجل كان سكيرا واسمع يا تاجر المخدرات ويا شاربها وايها العاصي يا من تقطع قلب امك وابيك بعصيائك لا تسام  
امك لانها لا تدرى اين انت قال فلا تزال امه تذكر عليه حتى قال لها لا تزالين تنهقين كما ينهق الحمار - 00:20:26  
فاما نهـهـ اللهـ منـ ساعـتـهـ. وعـلـاـ وـهـ عـلـىـ هـذـهـ الحالـ التـيـ رـأـيـتـهـ عـلـيـهـاـ. نـسـأـلـ اللـهـ السـلـامـةـ وـالـعـافـيـةـ. وـلـيـسـ ذـلـكـ عـلـىـ اللـهـ بـعـزـيـزـ وـلـاـ بـعـيـدـ.  
نسـأـلـ اللـهـ انـ يـصـلـحـ قـلـوبـناـ وـانـ يـرـزـقـنـاـ بـرـ الكلـمـةـ - 00:20:53

وغيره انه ولد ذلك القادر عليه. بارك الله لي ولكم بالقرآن العظيم ونفعني واياكم بما فيه. من الآيات والذكر الحكيم قد قلت ما سمعتم واستغفر الله العلي العظيم لي ولكم من كل ذنب وخطيئة. فاستغفروه - [00:21:10](#)

انه هو الغفور الرحيم الحمد لله حق حمده والصلة والسلام على نبيه وعبده وعلى الله وصحابه. ومن سار على دربه الى يوم يبعثون.

وبعد احبتي في الله النوع الثاني من انواع البر - [00:21:26](#)

بر الجوارح وهو ان تلين جوارحك لوالديك فتذلل هذه الجوارح كلها في سبيل راحة والديك حينها تطبق قول الله جل وعلا واحضر لهما جناح الذل من الرحمة. وقل رب ارحمهما كما ربياني - [00:21:45](#)

صغيرا. احبتي في الله ان بر الجوارح مما نفتقده اليوم فلا ترى ولدا ولا بنتا يخدم ابا ولا اما. بل العكس هو الصحيح فان الاولاد يخدمون اليوم وانا لله وانا اليه راجعون. والمتأمل احبتي في الله - [00:22:08](#)

في حالنا والله يكاد يكبر علينا اربعة فان قلوبنا ان لم تكون ميتة فانها على مشارف الموت وانا لله وانا اليه راجعون. احبتي في الله بر الجوارح ان تلين جانبك لوالدك - [00:22:31](#)

ولامك ان يرى ابوك وان ترى امك تلك الابتسامة التي صارت مشرقة بجوالك فقط وخارج بيتك ان تخدمه بيده ان تسعى بقدمك برجلك على خدمته ورعايته حتى تكون بارا يا كرام - [00:22:52](#)

اخراج احمد في مسنده حدثنا عجيبة يخبركم صلي عليه الله زوجه عائشة فيقول واسمع ايها البار واحسن الله عزائي وعزاءك ان كنت عاكا قال صلي عليه الله دخلت الجنة في المنام - [00:23:14](#)

فسمعت قراءة قرآن فقلت من القارئ من صاحب هذه القراءة في الجنة فيقول يقلي يقول النبي صلوات ربى وسلامه عليه. فقيل يعني قيل له حادثة ابن النعمان فقيل حارثة بن النعمان - [00:23:38](#)

فقال صلي عليه الله كذلك البر كذلك البر. يعني هذا الذي اوصله الى هذه المنزلة العظيمة ان يراه محمد صلي عليه الله يراه في المنام يسمع صوت قراءته في الجنة - [00:24:04](#)

اما كان يفعل حارثة يا شباب الاسلام كان يفلي شعر رأس امه ويقوم عند قدميها كل ليلة هذا الذي ابلغهم المنازل رجال كما عند ابن الجوزي في كتابه البر والصلة - [00:24:24](#)

يحج او يأتي الى ابن عمر حاجا فيسأله فيقول يا امير المؤمنين واسمع ايها البار اما العاق احسن الله عزاءه يقول هذا الرجل لامير المؤمنين يا امير المؤمنين ان امي بلغ منها الكبر انها لا تقضي حاجتها الا وظاهري مطية له - [00:24:44](#)

يعني يحملها على ظهره تقضي حاجته حاجة الانسان اكرمكم الله على ظهره قال فارخي لها ظاهري واصرف عنها بصرى فاذا فرغت وضأتها هل اديت حقها فقال امير المؤمنين عمر قال لا - [00:25:09](#)

لا فقال عمر مفسرا قوله لا قال لانك تصنع ذلك وانت تتمنى ذهابها وهي كانت تصنع بك ذلك وتتمنى بقاءك كانت تغير الاذى والقدر وتتنفسه عن بدنك وهي تلأبك وتغبني لك بل وتشمه وتضمه - [00:25:32](#)

وانت ان كنت بارا. البار تقول لو انه يموت ويرتاح كانت تصنع لك ذلك. وهي تتمنى بقاءك وانت تخدمها نعم. لكنك تتمنى ذهابها. روى ابن ابي الدنيا عن خبرا عجيبة قال - [00:26:01](#)

طلبت امه ماء ذات ليلة واسمع ايها الشاب واسمع ايها الرجل قال فعمدت الى ماء في الليل فاحضرته لها. فلما وصلت وجدتها نائمة فخشيت ان ازعجها ان اوقظه وخشيت ان ذهبت ان تستيقظ ولا تجد الماء - [00:26:23](#)

فوقفت عند رأسها بالماء حتى انبلاج الصلاح يقول احدهم واسمع الى مقدار توفيق الله لبعض الناس في ذات ليلة طلبت مني امي ماء. والماء يبعد عن امتكا قال فتكلسلت وانا من اهل الشام - [00:26:49](#)

حججت بيت الله سبع مرات على قدميه فلما استيقظت وجدت امي نائمة والماء على ما هو عليه وباتت عطشا فقلت على وجهه قلت اذهب الى بيت الله على قدمي ماشيا واعجز عن خطوتين - [00:27:13](#)

انا لست موفقا من قصر في حق والديه وادي حقوق الدنيا كلها فهو مقصرا لان حق الوالدين بعد حق الواحد جل في علاه وتعالي

وتقديس في عال سماء يا كرام - 00:27:36

اطلت عليكم فاعذروني اختتم بر الثالث بعد الموت ايامك تظن ان كلامي هذا لمن ابوه وامه على قيد الحياة لا البر في الحياة والبر بعد الموت. وعجبني لا ينتهي. كلما قرأت قوله جل في علاه وبالوالدين احسانا. القرآن - 00:27:56

كلام عربي خاطب عقولا لم تتلوث بالعجمة احسانا مجرد عن الزمن مصدر وليس فعلا لان البر لا ينقطع حتى تموت بر في الحياة وبر بعد الموت. فسؤالى لكم وسؤالكم لي كيف اكون بارا بعد الموت؟ اقول اولا - 00:28:20

لان كنت مقصرا في بر ابيك وامك وقد ماتا فقد اخرج البيهقي حديثا حسنها ابن باز وغيره ان الرجل يموت يوم يموت وهو عاق فلا يزال يدعو ويستغفر لوالديه حتى يكتب عند الله بارا - 00:28:45

ابشر البر الاول بعد الموت الدعاء والاستغفار وقل رب ارحمهما يا كرام. ان الذي لا يدعو لوالديه في كل صلاة عاق في فسل نفسك بالله عليك متى اخر مرة دعوت فيها لوالديك - 00:29:07

ان اباك وامك والذي يسكن اليوم القبور توقفت حسناته لا يصلى ولا يصوم ما عنده حسنات يقربه. فهو يحتاج اليك كما كنت تحتاج اليه في حياتك امده بنهر حسنات لا ينقطع - 00:29:30

وكلنا يقوى على الدعاء والاستغفار فاكثروا من الدعاء والاستغفار للباء والامهات ترفع درجاتهم بفضل الله اولا ثم بدعائكم واستغفاركم فلما تحرم والديك هذا الفضل العظيم وايضا احبتني في الله البر الثاني بعد الموت اذا الاستغفار والدعاء لا تغفل عن الدعاء لهما واكثر - 00:29:54

ولا يشاركتهما في هذا في هذا الحد احد كانوا من كان والثاني احبتي في الله من البر بعد الموت ان تصل اصحابهما تفقد اصحاب ابيك واصحاب امك زرهم تعاوههم باتصال - 00:30:18

ابن عمر يقول وقد اكرم اعرابيا فسألته غلامه لم تصنع هذا يا ابن عمر؟ هذا اعرابي يقبل اي شيء. نزل ابن عمر واصعده على وعممه بعمامته فقال ابن عمر يحدث عن النبي صلوات ربي وسلامه عليه ان البر البر - 00:30:36

ان يحسن الرجل البر او صحبة اهل ود ابيه. ان من البر ان يكرم الرجل اهل ود ابي تفقد اليوم العصر وانت جالس تقلب على الفيسوبوك ابحث عن ارقام - 00:30:56

اصحاب ابيك صويحبات امك واتصل عليهما. والله انه من البر والثالث واختتم به يا كرام الصدقة الجارية كرتون الماء الذي وزعته في العزا والتمر اخشى انك لا تؤجر عليه. اخشى - 00:31:14

صدق الجارية التي تبقى لها ويستمر اجرهما. ان تكلفة بيوت العزاء اليوم تقيم مساجد في افريقيا فاحرص من الان ان كان ابوك او امك ميتة اجمع اخوانك واجمع مبلغا من المال - 00:31:33

واحرف بئرا وابني مسجدا ولو كمحض قطاة. فإنه من الصدقة الجارية التي ينتفع بها ابوك وامك. اسأل الله جل في علاه ان يعيتنا على البر كله. واسأله جل في علاه ان يجعلني واياكم من البارين - 00:31:55